البرتغال يتغلب على أنغولا بصعوبة

حققت البرتغال فوزا غير مقنع على انغولا الضيفة الجديدة في كولن ضمن منافسات المجموعة الرابعة من نهائيات كأس العالم الثامنة عشرة لكرة القدم التي تضيفها المانيا حتى التاسع من تموز المقبل.

وسجل بدرو باوليتا هدف المباراة الوحيد في الدقيقة الرابعة.

وكانت المكسيك فازت على ايران ٣-١ ايضا ضمن المجموعة ذاتها.وفي الجولة الثانية، تلعب المكسيك مع انغولا في ١٦ الحالي في هانوفر، والبرتغال مع ايران في اليوم التالي في فرانكفورت.

واعتمد مدرب منتخب البرتغال، البرازيلي لويز فيليبي سكولاري الذي قاد منتخب بلاده الى اللقب في مونديال ٢٠٠٢، على تشكيلة طابعها هجومي منذ البداية بوجود باوليتا وفيغو وكريستيانو رونالدو وسيماو سابروزا.

وغاب لاعب وسط برشلونة المميز ديكو عن تشكيلة البرتغال بسبب الاصابة.

سيطر المنتخب البرتغالي على مجريات الشوط الاول بنسبة كبيرة وكان بامكانه حسم النتيجة خلاله لولا اهدار باوليتا ورونالدو العديد من الفرص، التي جاءت بدورها قليلة من جانب المنتخب الانغولي المتواضع وقليل الخبرة حيث يشارك في كأس العالم للمرة الاولى في تاريخه.

وبدا للوهلة الاولى ان البرتغال ستكتسح الضيفة الجديدة الى المونديال، حيث كان باوليتا على وشك التسجيل في الثواني الاولى لانطلاق المباراة عندما ارسل كرة من الجهة اليسرى للمنطقة مرت تماما امام القائم الايسر والمرمى مشرع لخروج الحارس ريكاردو جواو للتصدي له. ولم يتأخر باوليتا كثيرا في هز الشباك، حيث اخترق فيغو من الجهة اليسرى ومرر له كرة على طبق من فضة وضعها في الزاويةاليمنى للمرمى (٤).

ورفع باوليتا رصيده الى ٤٧ هدفا في ٨٣ مباراة دولية حتى الان، علما بأنه افضل هداف في تاريخ الكرة البرتغالية اذ كان تخطى النجم السابق اوزيبيو (٤٣) هدفا وكانت محاولة لكريستيانو رونالدو من ركلة حرة من الجهة اليسرى فارسل كرة قريبة جدا من العارضة (٩٢)، ثم اصابها اثر ارتقائه لكرة من ركلة ركنية من الجهة اليمنى (٣٥).

اخطر المحاولات الانغولية كانت من اندريه المحترف في الكويت الكويتي الذي اطلق كرة قوية ابعدها الحارس ريكاردو ببراعة الى ركنية من الجهة اليمنى (٤٢).وكاد رونالدو يضاعف النتيجة في اللحظات الاخيرة من الشوط الاول عندما تلقى كرة من مانيش من الجهة اليمنى فسددها بلمسة واحدة لكن الحارس الانغولي نجح في ابعاد الخطر في اللحظة المناسبة.وجاءت بداية الشوط الثاني رتيبة من دون فرص خطرة على المرميين لكن مع تفوق ميداني للبرتغاليين الذين استعادوا خطورتهم تدريجيا من دون ان ينجحوا في تسجيل هدف ثان.

وسدد باوليتا كرة ضعيفة قريبة من القائم الايمن (٥٧)، اتبعها باخرى اخطر بعد اقل من دقيقة سيطر عليها الحارس، ومن المحاولات الانغولية النادرة في هذا الشوط، ارسل تياغو كرة التقطها الحارس (٢٦).واشرك سكولاري كوستينيا بدلا من رونالدنو فخرج الاخير غاضبا من ارض الملعب ولم يكن مرتاحا لقرار المدرب.وضغط البرتغاليون في ربع الساعة الاخير املا في الخروج بفوز اكبر يزيد من معنوياتهم قبل المواجهة الثانية في البطولة لكن هجماتهم افتقدت السرعة والدقة وكثرة الاخطاء خصوصا من المخضرم فيغو.

السينما والمونديال

قبل وداعه الملاعب .. فيلم وثائقي يضبط احاسيس زيدان

جودت جالي

نتحدث هذه المرة بعيدا عن عذابات ماري أنطوانيت أو شيفرة دافنشي أو نساء ألمودوفار، نتحدث حديثا متواضعا عن ميدان دخلته السينما العالمية منذ زمن بعيد برموزها العظيمة، ألا أن هذا الدخول لم يكن كله في الجانب الوثائقي (كالمتابعات المتكررة الدقيقة لسيرة بيليه مثلا)، لقد لعب ممثلون كبار أمثال بيرت لانكستر وشارلستون هيستون وروبيرت ميتشوم وروبيرت دي نيرو أدوار شخصيات رياضية حقيقية عاشت في الواقع أو هي أنعكاس له، غير أن هذه الأدوار لم تكن كما رأينا في السينما المصرية عادة مجرد (تحلية) أو (طعم) لجذب الجمهور لاعلاقة لها قوية بالدافع أو الغاية كما أن هذه الشخصيات الرياضية (مصريا) كانت شاحبة، أما في أدوار المار ذكرهم فقد كانت أستقصاء معتنى به لكل جوانب السيرة لاتترك واردة ولاشاردة ألا وأحصتها فنيا وحولتها الى لقطات تجعل حتى المشاهد البعيد عن الأهتمام الرياضي يبقى مكانه متلهفا لمعرفة المزيد. كذلك الحال مع الفيلم الجديد الذي أطلق مؤخرا عن حياة (زين الدين زيدان) نجم الكرة الفرنسية جزائري الأصل، نعم أنه وثائقي، ولكن التعامل مع الصورة هنا مدعم بقوة الأهتمام وفيض العاطفة، مليء بالحس الفني الأقرب الى الأخراج السينمائي الدرامي، هنا يتقاسم زيدان مع تمثيل بيرت لانكستر أو غيره ممن أجادوا الدور الحمية نفسها والقلق نفسه، والبراعة أيضا، في لقطات لم يعد لها مسبقا ولم يلقنها زيدان لكن أحسن المخرج أختيارها من الواقع. سلط الفنانان فيليب بارينو و دوغلاس غوردون مثلا يوم ٢٣ نيسان ٢٠٠٥ في مباراة ريال مدريد وفيلارريال خلال سبعين دقيقة كاميراتهما التي يبلغ عددها ١٧ على الملعب، لم تكن مسلطة على الكرة بقدر ماكانت مسلطة على الأنسان زين الدين زيدان، سوبرستار الكرة الفرنسية، بطريقة لايدخل ضمنها فقط الأعجاب بسرعة بديهة اللاعب وعبقريته التكتيكية وبعد نظره لما يحيط به فيعمد الى خيار من بين خيارات عديدة متاحة بمبادرة فيها الفن كله والعجب كله، وحتى لو تتبعت الكاميرات مايتعلق باللاعب فأن غاياتها أبعد وأكبر من حدود اللقطة، وغاية من غاياتها متابعة اللعبة من وجهة نظره هو فنرى مايحيط به ومايحدث عبر أفكاره، ندخل مجال تصور أحاسيسه الحيوي، نشاركه في خياله، وهذا هو بالضبط مايقرب هذا الفيلم الوثائقي الى الفيلم السينمائي ويدعونا بألحاح لتناوله من هذه الزاوية. أنه وثائقي عن المآثر، عن المشاعر وهي تتدحرج مع الكرة وتنضح من تعابير الوجه، سروراً لمناولة ناجحة، أبتسامة مع روبيرتو كارلوس، لقطة قريبة لحركة قدم رشيقة، عضلات الساق وهي تتوتر مرتطمة بكرة عنيفة، الأقدام وهي تتسارع، صدمات الجسم، تركيز يشبه تركيز حيوان بري يستعد للأنقضاض على الفريسة، أحيانا يكون مصحوبا بتعليقات أو موسيقى تصويرية تأسر السامع، هبات من ضجة الملعب تتناوب مع هبات لصخب الجمهور أو تختلط بها، موسيقى روك لفرقة موغوي. أن قصد بارينو وغوردون هو عرض بورتريه متحرك، عمل فني من أعمال الفن المعاصر وليس مجرد أخضاع كائن حي لعدسة المجهر. هذا الأنطباع يعبر عنه النقاد حين يذكرون نماذج رياضية من تأريخ السينما البعيد، ومن تأريخ التلفزيون الرياضي، ومشاهد بطيئة الحركة على سبيل المقارنة. حين ينتهي الفيلم ندرك أننا لم نعرف الشيء الكثير عن شخص زيدان ولا عن الرسام الذي رسمه بكيفية مغايرة للمألوف في التوثيق الرياضي (معرفة بجفاف معلومات هوية الأحوال المدنية أو الصحف والتي نعرفها مسبقا) بل عرفنا الكثير عما هو أهم وأبقى، فليس قليلا أننا أطلعنا (من بين ماأطلعنا) على وثيقة عن البطولة في موضع الوهن، عن الأنتصار في موضع الهزيمة، عن الأيثار، وعن العمل يكون ثمنه الجحود، أطلعنا على عمل عن التلاشي مع الزمن، عن الأنجاز كلما كبر نأى كالبالون في السماء، وعن سر الحياة يصبح شائعا كالهواء وغير مرئي مثله.

بعضهن يحلمن بعالم خال من كرة القدم وثورة نسائية للقضاء على كأس العالم

النساء وكرة القدم... قطبان لا يتجاذبان لأنهما متشابهان إلى حد ما.. فكلاهما بحاجة إلى اهتمام كامل دون انقطاع... ولا حتى لفاصل إعلاني اللهم إلا اذا حلت لعنة الشجار أو سجل الخصم هدفا .. فاستراحة قصيرة عندها لا تضر!! لطالما اعتبرت النساء موسم كأس العالم من اطول الفترات التي يمررن بها ولذلك فإنهن يحمدن الله، و(الفيفا) ، لأنه يتكرر مرة كل أربع سنوات فقط، ونجد نسبة قليلة من اللواتي يهتممن فعلا بمجرى المباريات ويشجعن فريقا ما لمهارته ونجوميته.. وأحيانا لوسامة لاعبيه!! وهو الأمر نفسه اذا اردنا قلب الأدوار لدى المشجعين الذكور للفرق النسائية سواء لعوامل رياضية عالية المعايير ومعقدة او ربما بكل بساطة مجرد كيمياء.

وفيما يشتكي أرباب العمل من التهاء العاملين او لجوئهم إلى استراحات القهوة قد تصل إلى ساعة ونصف او حتى الغياب بحجج مرضية، تفتقد النساء في هذه الفترة إلى الأحاديث الحميمة واجواء الاهتمام والحب التي تعتاد عليها طوال السنة لتفتقدها عند الاستحقاقات السياسية والرياضية على حد سواء. فال"كرة ضرة" لمن لا تشارك هوايات او اهتمامات شريكها في اللعبة العالمية.

وتستطيع بكل بساطة ان تتخيل الجو الذي سيسود المنزل عندما يخسر المنتخب المفضل "لديه" المباراة او تنقطع الكهرباء... وكيف ستكون "حالتها" خصوصا بعدما أمضت الوقت وهي تزين الطاولة المجاورة للتلفاز بشتى أنواع المشروبات والمأكولات.. مشهد يحصل في معظم البيوت ان لم يكن كلها فإما تجلس وتتابع معه المباريات لانه لن يتخلى عن "الريموت كونترول" مطلقا، أو تجلس في مكان آخر وتحاول أن تضبط أعصابها، أو تأخذ بطاقته الائتمانية لتنفس عن غضبها تسوقا أو تقرأ كتابا وتخرج من دوامة الكرة التي لا تكف عن الدوران و"تبتعد عن الشر وتغني له".

وفي خطوة جريئة جمعت اصوات النساء المعارضات والمناهضات لكأس العالم، قررت فئة من الهولنديات مكافحة الحدث عبر إطلاق موقع إلكتروني تعهدت من خلاله الـ"قضاء على كأس العالم".... "نحن نساء العالم نعلن تمردنا على كأس العالم مرة واحدة وإلى الأبد".

المشجعون الانكليز يتعلمون الالمانية

أيها الحكام المستهدفون في مباريات بطولة العالم لكرة القدم في ألمانيا: "احذروا: فالمشجعون الانجليز يلقنون كيف يوبخونكم باللغة المحلية". فالطلبة في كلية جوزيف بريسلي بمدينة ليدز الانجليزية يتعلمون الآن المرادف بالألمانية لمصطلحات مثل "ضربة جزاء!"، و"طرد من الملعب!"، و"انقض عليه!".ويتعلم الطلبة أيضا كيف يهتفون لفريقهم الانجليزي باللغة الألمانية.

مشروبات غازية لو سمحت

وتستغرق دورة مشجعي كرة القدم . المحجوزة بالكامل . أربعة أسابيع، وتدرس استخدام مصطلحات كروية، كما تدرس مصطلحات أخرى مثل "قنينتان من البيرة، لو سمحت"، وهل تقدمون إفطارا إنجليزيا؟".

وتقول السيدة سان جون منظمة الدورة . وهي ألمانية ولا تهوى كرة القدم . نحن سنبدأ بتعليم الطلبة الأمور البسيطة كطلب شراء مشروبات غازية أو بعض المأكولات ونأمل أن نتقدم بعد ذلك لتعليمهم الجديد حول الثقافة الألمانية.

ويقول مايكل بينيت مدير التسويق في الكلية :"إن عددا من رفاقي سيذهبون لمشاهدة مباريات بطولة العالم، وطلبوا مني تنظيم دورة للغة الألمانية، إلا أن الفارق هو أنهم يريدون تعلم مصطلحات مثل "أين تقيم؟" و"ما هي هواياتك؟".

ويضيف "إن المطبخ الألماني معروف بأنه نقانق فقط، لكننا سندحض هذه الأفكار الخاطئة، وسنعلمهم عن نظام الطبخ الذي يلائم الأكلات المعاصرة البسيطة والبيتية بمذاق قوي". ويتوقع أن يتدفق على ألمانيا الآلاف من مشجعي الكرة الانجليز أثناء إقامة بطولة العالم لكرة القدم فيها والتي ستبدأ يوم الجمعة المقبل.

دروس المونديال

ازمة ولكن ..!

أزمة حادة أثارها قرار الاتحاد الدولي لكرة القدم مع اللجنة المنظمة في بطولة كأس العالم عندما منع الاول الالمان من اقامة فعالية تستمر (٩٠) دقيقة على ملعب اليانز أرينا خلال حفل الافتتاح لمونديال المانيا الجمعة الماضية.

وكان موقف الفيفا- قائماً على رغبته بعدم الحاق آثار واضرار بأرضية الملعب نتيجة قيام (٧) آلاف راقص وراقصة لتقديم تلك الفعالية الفنية ضمن فقرات الافتتاح.

اللافت في الامر مدى اهتمام العالم بالمنشآت والبنى التحتية التي تؤدي حتماً الى تطور متسارع وتقدم واضح لما تشكله تلك المنشآت وملحقاتها من اهمية فنية.

إذن كيف سيكون شكل الاهتمام بانشاء واستحداث مثل هذه البنى اذا كان شكل المحافظة عليها بهذه الطريقة المثالية التي يحرص على ادائها وابقائها بالمظهر المطلوب المتجانس مع لعبة كرة القدم التي تعتمد اساساً على مثل هذه المنشآت.

والحرب الكلامية التي نشبت بين رئيس اللجنة المنظمة لمونديال المانيا القيصر بيكنباور ورئيس الفيفا بلاتر حول الغاء فقرة فنية كلفت اللجنة ملايين الدولارات والتي أدت الى منع بيكنباور من القاء كلمة الافتتاح افصحت عن حرص المسؤولين الكرويين في كل مكان في العالم بأرضية ملاعبها.

اعتقد ان الامر لا يحتاج الى تعليق عندما يتعلق الأمر بملاعبنا التي تتبدد امامها الثروات والامكانات المالية الهائلة من دون ان يلتفت اليها احد بطريقة جادة ومسؤولة ويتذكر ان مثل هذه الملاعب هي عنوان كرة القدم وعنوان الرغبة في الاهتمام وتطوير اللعبة والاعتناء بقاعدتها.

خليل جليل